المومنين مقدار اربعين شهرا فيكون التقدير بانتاج المهر
وركوبه واضحا ومعنى تقوم حينئذ الساعة على هذه
انها تقوم على المومنين بموتهم ونظيره ما في البخاري ان رجلا
ساله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فنظر الى احدث القوم
سنا فقال ان يستنفد هذا عمره ثم يموت حتى تقوم
الساعة قال العلما اراد ساعة الحاضرين لا ساعة
عامة الخلق ولكن رواية الثمانية اشهر والسنة
اشهر فيجب ان صحتا تاويلها قطعا تنبيه اخر
اختلفوا هل اذا كان كذلك واستند الدنيا بعد ذلك
الى ان تبقى هذا الامر وينقطع تواتره ويصير الخبر عنه
احادا فمن اسلم حينئذ وتاب تقبل منه ام لا ذكر ابو
الليث السمرقندي في تفسيره عن عمران بن حصين
قال انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت الطلوع فمن اسلم
او تاب بعد ذلك قبلت توبته قال الحافظ في فتح
الباري ما حاصله ان الذي دلت عليه الاحاديث الثابتة

الصحاح

الصحاح والحسان ان قبول التوبة معينا بطلوع الشمس من
مغربها ومفهومها انه بعد ذلك لا تقبل وفي بعض الروايات
التصريح بعدم القبول كما عند احمد والطبراني عن مالك بن يخامر
ومعاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو فنحو
لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل وفي
حديث ابن عباس عند ابن مردويه السابق فاذا اغلق ذلك
الباب لم تقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة وعند
نعيم بن حماد عن ابن عمرو فينادي بهم مناد يا ايها الذين امنوا
قد قبل منكم ويا ايها الذين كفروا قد اغلق عنكم باب التوبة
وجفت الاقلام وطويت الصحف وسر طريق يزيد بن شريح
وكثير بن مرة اذا طلعت الشمس من المغرب تطبع على القلوب
بما فيها وترتفع الحفظة وتؤمر الملائكة ان لا تكتبوا عملا
واخرج عبد بن حميد والطبراني بسند صحيح عن عائشة
رضي الله تعالى عنها اذا خرجت اول الايات يعني طلوع

Copyright © King Saud University